

AL-BARZANJI
Dan Terjemahnya
Diterjemahkan dari: (Majma‘at-ul-Mawalidi wa Ad‘iyah).

Karya:
Imam Zainal-‘Abidin Ja‘far bin Hasan al-Barzanji al-Madani.

Penerjemah: Iqbal Harafa Latief.
Penerbit: Lentera Hati.

يَا مَنَّانُ

مَوْلِدُ الْبَرَزَنْجِيِّ نَظْمٌ

MAULID BARZANJI
(Dalam Redaksi Puisi)

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ

الْجَنَّةُ وَ نَعِيمُهَا سَعْدٌ لِمَنْ يُصَلِّي وَ يُسَلِّمُ وَ يُبَارِكُ عَلَيْهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

بَدَأْتُ بِاسْمِ الدَّاتِ عَالِيَةِ الشَّانِ

بِهَا مَسْتَدِرًّا فَيُضَنُّ جُودٌ وَ إِحْسَانٌ

وَ تَنْبِيْتُ بِالْحَمْدِ الْهَنِيِّ مَوَارِدًا

مَعَ الشُّكْرِ لِلْمَوْلَى بِمَا مِنْهُ أَوْلَانِي.

يَا حَنَّانُ

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

وَ اسْتَمْنِحُ اللَّهَ الْعَظِيمَ نَوَالَهُ

سِجَالِ صَلَاةٍ مَعَ تَحِيَّةِ رِضْوَانِ

يُؤْمَانِ رُوحِ الْمُصْطَفَى وَ ضَرِيحِهِ

وَ عِزَّتِهِ الْأَطْهَارِ طَرًّا يُخْصَّانِ

وَ أَصْحَابِهِ الْأَبْرَارِ مَنْ شَاعَ فَضْلُهُمْ

وَ أَشْيَاعَهُ وَ التَّابِعِينَ يُعَمَّانِ

وَ أَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ فِي نَظْمِ مَوْلِدِهِ.

لِحَدِيدِي الَّذِي مِنْ جَعْفَرِ الْفَضْلِ أَرْوَانِي

لَقَطْتُ لِسْمَطِ دُرَّةِ الرَّطْبِ حَبْدًا

جَوَاهِرُ عِقْدٍ قَدْ تَعَزَّزْنَ عَنْ ثَانِ

وَ أَنْظِمُ مِنْهَا الْبَعْضَ خَوْفَ إِطَالَةٍ

وَ يَكْفِي مُحِيطُ الْجِيدِ مِنْ عِقْدِ عَقِيَانِ

وَ بِاللَّهِ مَوْلَايَ اسْتَعْنْتُ وَ حَوْلِهِ

وَ قَوَّتِهِ فِي سِرِّ سِرِّ وَ إِعْلَانِ.

إِلَهِي رَوْحِ رُوحِهِ وَ ضَرِيحِهِ

بِعَرْفِ شَدِيدِي مِنْ صَلَاةٍ وَ رِضْوَانِ

وَ بَعْدُ فَخَيْرُ الْخَلْقِ طَرًّا مُحَمَّدٌ
سُلَالَةُ عَبْدِ اللَّهِ صَفْوَةُ عَدْنَانَ
وَ قَدْ شَاعَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ جُدُودُهُ
وَ عُدَّ إِلَى عَدْنَانَ مَا بَيْنَ أَحْدَانِ
وَ عَدْنَانُ حَقًّا لِلذَّبِيحِ انْتِسَابُهُ
لَدَى مَعْشَرِ الْأَنْسَابِ مِنْ غَيْرِ بُهْتَانِ
حَمَاهُ إِلَهَ الْعَرْشِ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ
إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ رِجْسِ شَيْطَانِ
إِلَى أَنْ بَدَأَ مِنْ خَيْرِ بَنَاتٍ وَ مَعْشَرٍ
وَ خَيْرِ خِيَارِ الْخَلْقِ مِنْ نَوْعِ إِنْسَانِ
وَ قَدْ صَانَ مِنْ فِعْلِ السِّفَاحِ أُصُولَهُ
إِلَى أَنْ بَدَأَ كَالْبَدْرِ يَهْدِي لِرَحْمَانِ
وَ كَانَ نَبِيًّا وَ الصَّفِيِّ مُجْتَدِلٌ
عَلَى بَابِ دَارِ الْخُلْدِ مَرْتَعِ وَلَدَانِ
وَ أَعْطَى لَهُ ذَاتَ الْعُلُومِ وَ اسْمَهَا
لِآدَمَ قَدْ أَعْطَى فَلِلَّهِ مِنْ شَانِ

إِلَهِي رَوْحُ رُوحِهِ وَ ضَرِيحُهُ
بِعَرَفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَ رِضْوَانِ

وَ مَا زَالَ نُورُ الْمُصْطَفَى مُتَنَقِّلاً
مِنَ الطَّيِّبِ الْأَنْتَقَى لِطَاهِرِ أَرْدَانِ
إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ لِأُمَّهِ
وَ قَدْ أَصْبَحَا وَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ إِيمَانِ
وَ جَاءَ لِهَذَا فِي الْحَدِيثِ شَوَاهِدُ
وَ مَالَ إِلَيْهِ الْجُمُّ مِنْ أَهْلِ عِرْفَانِ
فَسَلِّمْ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ
قَدِيرٌ عَلَى الْإِحْيَاءِ فِي كُلِّ أَحْيَانِ
وَ إِنَّ الْإِمَامَ الْأَشْعَرِيَّ لَمُنْبِتُ
نَجَاتِهِمَا نَصًّا بِمُحْكَمِ تَبْيَانِ
وَ حَاشَا إِلَهَ الْعَرْشِ يَرْضَى جَنَابُهُ
لِوَالِدِي الْمُحْتَارِ رُؤْيَا نِيرَانِ
وَ قَدْ شَاهَدَا مِنْ مُعْجَزَاتِ مُحَمَّدٍ
خَوَارِقَ آيَاتٍ تَلُوحُ لِأَعْيَانِ.

إِلَهِي رَوْحَ رُوحِهِ وَ ضَرْبِجَهُ
بِعَرَفِ شَدِيدِي مِنْ صَلَوَةٍ وَ رِضْوَانِ

فَمِنْهَا ضِيَاءُ لَاحَ لَيْلَةَ مَوْلِدِ
أَضَاءَتْ بِهِ بُصْرَى وَ سَائِرُ أَكْوَانِ

وَ لَاحَتْ قُصُورُ الشَّامِ مِنْ أَرْضِ مَكَّةَ
رَأَتْ أُمَّهُ مِنْهَا شَوَامِحَ بُنْيَانِ
وَ مِنْهَا لَقَدْ غَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ
وَ مَوْضِعُهَا مَا بَيْنَ قُمٍّ وَ هَمْدَانَ
وَ فَاضَ مَعِينٌ فِي سَمَاوَةِ لَمْ يَكُنْ
بِهِ قَبْلُ مَاءٌ يَنْقَعَنَّ لِظَمَانِ
وَ أُخِذَتِ النَّيْرَانُ مِنْ أَرْضِ فَارِسِ
وَ أَصْبَحَ كِسْرَى مُشْفِقًا كَسَرَ إِيوَانَ
وَ خَرَّتْ لَهُ الشُّرْفَاتُ مِنْ شَامِخِ الْبِنَا
وَ بَاتَ مَرُوعًا حَاسِيًا كَأَنَّ أَحْزَانَ
وَ قَدْ كَسَرَ اللَّهُ الْمُهَيِّمِينَ مُلْكَهُ
عَلَى عَدَدِ الشُّرْفَاتِ جِيءَ بِغِلْمَانَ
مُلُوكِ بَنِي كِسْرَى رِجَالٍ وَ نِسْوَةٍ
وَ مَا مَلَكَوا فِي الْفَرَسِ مِنْ جَمِّ بُلْدَانِ
بِدَعْوَةِ طِه مَرَّقَ اللَّهُ مُلْكَهُمْ
لِتَمَزِيْقِ مَسْطُورٍ دَعَاهُ لِدَيَّانِ
إِلْهِي رَوْحَ رُوحَهُ وَ ضَرِيحَهُ
بِعَرَفِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَوَةِ وَ رِضْوَانِ
وَ أَحْصَبَتِ الْأَقْطَارُ مِنْ بَعْدِ جَدِّهَا

وَ أُذْنَيْتِ الْأَثْمَارُ لِلْقَاطِفِ الْجَانِي
وَ حَرَّتْ عَلَى الْأَفْوَاهِ حُزْنًا وَ حَسْرَةً
تَمَائِيلُ أَصْنَامِ عُبْدَنْ وَ صَلْبَانِ
وَ بِالْحُمْلِ نَادَتْ فِي قُرَيْشٍ دَوَابُّهَا
بِقَوْلِ فَصِيحٍ مُحْرَسٍ كُلِّ مِلْسَانِ
وَ أَصْبَحَتْ الْأَخْبَارُ تَلْهَجُ جَهْرَةً
بِأَخْبَارِهِ الْحُسْنَى وَ سَائِرِ كُهَّانِ
تَقُولُ غَدًا شَمْسُ الْهِدَايَةِ تَنْجَلِي
وَ يَنْجَابُ لَيْلُ الشَّرِّكَ بِالْأَغْيَدِ الْعَايِنِ
وَ لَمَّا مَضَى شَهْرَانِ مِنْ بَعْدِ حَمَلِهِ
تُوُوِيَّ بِالْفَيْحَاءِ وَالِدُهُ الْهَائِنِ
أَتَاهَا سَقِيمُ الْجِسْمِ مِنْ أَرْضِ غَزَّةِ
أَقَامَ بِهَا شَهْرًا وَ سَارَ لِرِضْوَانِ
وَ فِي كُلِّ شَهْرٍ تَمَّ مِنْ حَمَلِ أَحْمَدَ
لِإِظْهَارِهِ فِي الْكُونِ يَبْدُو نِدَاءَانِ
وَ لَمْ تَشْكُ فِي حَمَلٍ بِهِ الْوَهْنُ أُمَّهُ
سَوَى رَفَعِ حَيْضٍ دَلَّ عَنْهُ بِإِيقَانِ
وَ يَأْتِي لَهَا فِي الشَّهْرِ آتٍ مُبَشِّرًا
يَقُولُ حَمَلَتْ أَشْرَفَ الْإِنْسِ وَ الْجَانِ
وَ مُذْ تَمَّ حَمَلُ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدِ
أَتَى أُمَّهُ فِي الطَّلَقِ أَرْبَعُ نِسْوَانِ

فَتِنْتَانِ مِنْ حُورِ الْجِنَانِ تَبَدَّتَا
وَ آسِيَةٌ مَعَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ
هُنَالِكَ شَدَّ الطَّلُقُ حَزْمَ نِطَاقِهِ
وَ جَاءَ لَهَا السَّقَايُ بِكَأْسِ هِنَاهَانِ
فَأَطْلَعَتِ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ مَتَمَّمَا
عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مَكْحُولَ أَعْيَانِ

إِلَهِي رَوْحِ رُوحِهِ وَ ضَرْبِجُهُ
بِعَرْفِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَ رِضْوَانِ

مَحَلُّ الْقِيَامِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ

صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَرْحَبًا جَدَّ الْحُسَيْنِ مَرْحَبًا
يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكَ
صَلَاةُ اللهِ عَلَيْكَ.
فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورُ

مَرْحَبًا يَا مَرْحَبًا يَا مَرْحَبًا
يَا نَبِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكَ
يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيْكَ
أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا

قَطُّ يَا وَجْهَ الشُّرُورِ
أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورِ
أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورِ
يَا عَرُوسَ الخَافِئِينَ
يَا إِمَامَ القِبْلَتَيْنِ
يَا كَرِيمَ الوَالِدَيْنِ
وَرِدْنَا يَوْمَ النُّشُورِ
بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيْكَ
وَ الْمَلَا صَلُّوا عَلَيْكَ
وَ تَذَلُّنَ بَيْنَ يَدَيْكَ
عِنْدَكَ الظُّمِّيُّ التُّفُورُ
وَ تَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ
قُلْتُ قِفْ لِي يَا دَلِيلُ
أَيُّهَا الشُّوقُ الجَزِيلُ
بِالعِشِيِّ وَ البُكُورِ
فِيكَ يَا بَاهِي الجَبِينِ
وَ اشْتِيَاقُ وَ حَنِينُ
قَدْ تَبَدَّتْ حَائِرِينَ
أَنْتَ لِلْمَوْلَى شُكُورُ
فَضْلَكَ الجَمِّ العَفِيرُ
يَا بَشِيرُ يَا نَذِيرُ

مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْنَا
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرُ
أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَ غَالِي
يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ
يَا مُؤَيَّدُ يَا مُجَدِّدُ
مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدُ
حَوْضُكَ الصَّافِي المَبْرَدُ
مَا رَأَيْنَا العَيْسَ حَنَّتْ
وَ العِمَامَةَ قَدْ أَظَلَّتْ
وَ أَنْتَاكَ العُودُ يَبْكِي
وَ أَسْتَجَارْتُ يَا حَبِيبِي
عِنْدَمَا شَدُّوا المَحَامِلَ
جَنَّتُهُمْ وَ الدَّمْعُ سَائِلِ
هَلْ تُحْمِلُ لِي رَسَائِلِ
نَحْوُ هَاتِيكَ المَنَازِلِ
كُلُّ مَنْ فِي الكَوْنِ هَامُوا
وَ لَهُمْ فِيكَ غَرَامُ
فِي مَعَانِيكَ الأَنَامُ
أَنْتَ لِلرُّسُلِ خِتَامُ
عَبْدُكَ المَسْكِينُ يَرْجُو
فِيكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي

يَا مُجِيرُ مِنَ السَّعِيرِ	فَأَغْنِنِي وَ أَجْرِنِي
فِي مِلِمَاتِ الْأُمُورِ	يَا غِيَاثِي يَا مَلَاذِي
فَلَكَ الْوَصْفُ الْحُسَيْنُ	سَعَدَ عَبْدٌ قَدْ تَمَلَّى
قَطُّ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ	لَيْسَ أَرْكَى مِنْكَ أَصْلًا
دَائِمًا طُولَ الدُّهُورِ	فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى
يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ	يَا وَلِيَّ الحَسَنَاتِ
وَ اغْفِرْ عَنِّي السَّيِّئَاتِ	كَفَّرْ عَنِّي الذُّنُوبَ
وَ الذُّنُوبِ الْمُؤَبَّاتِ	أَنْتَ غَفَّارُ الخَطَايَا
وَ مُقِيلُ العَثَرَاتِ	أَنْتَ سَتَّارُ الْمَسَاوِي
مُسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ	عَالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفَى
بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ	رَبِّ فَارْحَمْنَا جَمِيعًا
عَدَّ تَحْرِيرِ السُّطُورِ	وَ صَلَاةَ اللَّهِ تَغَشَا
صَاحِبِ الْوَجْهِ الْمُنِيرِ.	أَحْمَدَ الْهَادِي مُحَمَّدَ

وَ حِينَ بَدَا كَالشَّمْسِ هَلَّلَ صَارِحًا
فَشَمَّتَهُ الْأَمْلَاقُ فِي الْحِينِ وَ الْآنِ
نَظِيفًا وَسِيعَ الصَّدْرِ بِالْحِلْمِ قَدْ سَمَا
وَ مَقْطُوعَ سُرِّ بَلٍ بِأَكْمَلِ أَخْتَانِ
تَدَلَّتْ لَهُ الرُّهْرُ الَّتِي عَمَّ ضَوْوُهَا
رُبِّي الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ وَ سَائِرِ قِيَعَانِ

إِلَى جَدِّهِ جَاءَ الْبَشِيرُ مُسَارِعًا
فَجَاءَ قَرِيرَ الْعَيْنِ سَاحِبَ أَرْدَانِ
فَشَاهَدَ نُورَ اللَّهِ أَشْرَقَ مُسْفِرًا
وَ أَلْبَسَ مِنْ يُشْرَى الْهَنَاءِ رِدَا آنِ
وَ أَدْخَلَهُ فِي كَعْبَةٍ وَ دَعَا لَهُ
وَ عَوَّذَهُ بِالْبَيْتِ مِنْ حَاسِدِ شَانِ
وَ قَامَ بِهِ يَدْعُو وَ يَشْكُرُ رَبَّهُ
عَلَى مَا لَهُ أَعْطَى بِصِدْقٍ وَ إِذْعَانِ
وَ سَمَّاهُ بَعْدَ السَّبْعِ ثُمَّ مُحَمَّدًا
لِيَحْمَدَهُ الْمَوْلَى الْعَلِيُّ وَ كَوْنَانِ
وَ قَدْ سَنَّ أَهْلُ الْعِلْمِ وَ الْفَضْلِ وَ التَّقَى
قِيَامًا عَلَى الْأَقْدَامِ مَعَ حُسْنِ إِمْعَانِ
بِشَخِيصِ ذَاتِ الْمُصْطَفَى وَ هُوَ حَاضِرٌ
بِأَيِّ مَقَامٍ فِيهِ يُذَكَّرُ بَلْ دَانِ
فَطُوبَى لِمَنْ تَعْظِيمُهُ جُلُّ قَصْدِهِ
وَ يَا قَوْرَهُ يَخْطَى بِعَفْوٍ وَ غُفْرَانِ

إِلَهِي رَوْحِ رُوحِهِ وَ ضَرْبِجُهُ
بِعَرَفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَوَةٍ وَ رِضْوَانِ

وَ قَدْ أَرْضَعْتَهُ الْأُمَّ سَبْعًا وَ بَعَدَهَا
ثُؤَيْبَةُ أَيضًا مِنْ جَرَائِمِ قَحْطَانِ
وَ ثَالِثُهُنَّ السَّعْدُ وَاقٍ لِسَعْدِهَا
حَلِيمَةُ مُذْ مِنْهَا لَهُ دَرٌّ ثُدَيَانِ
وَ كَانَ قَدِيمًا مِنْ عِجَافٍ تَرَاهُمَا
كَشْنَيْنِ مَا نَصًّا بِقَطْرَةِ الْبَانِ
فَمَالَ إِلَى الثُّدِيِّ الْيَمِينِ مُسَارِعًا
وَ عَفَّ عَنِ الثَّانِي لِإِرْضَاعِ إِخْوَانِ
فَأَكْرَمَ بِهِ مِنْ مُنْصِفٍ أَيِّ مُنْصِفٍ
وَ لَا غَرْ وَ عَنْهُ الْعَدْلُ لَيْسَ بِنُكْرَانِ
وَ كَانَ عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّى مُسْلِمًا
يَشِبُّ شَبَابًا فَائِقًا كُلَّ غِلْمَانِ
يَشِبُّ بِيَوْمٍ مِثْلَ شَهْرِ لَصِيبِيَّةِ
فَبَعْدَ ثَلَاثٍ قَدْ أَقْلَنَتْهُ رِجَالَانِ
وَ فِي خَمْسَةِ أَضْحَى يَسِيرُ بِقُوَّةِ
وَ فِي تِسْعَةِ نَاجَا بِأَفْصَحِ تَبْيَانِ
وَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ وَ هُوَ بِحَبِيبِهَا
تَوَجَّهَ يَرَعَى إِذْ أَتَاهُ رَسُولَانِ
مِنَ اللَّهِ شَقًّا صَدْرَهُ ثُمَّ عَلَقَةً
لَقَدْ أَخْرَجَا وَ اسْتَنْزَعَا حَظَّ شَيْطَانِ
وَ بِالْتَّلْجِ أَيضًا غَسَّالَاهُ وَ حِكْمَةً

لَقَدْ مَلَأَهُ مَعَ مَعَايِي إِيمَانٍ
فَرَدَّتْهُ حَقًّا وَهِيَ غَيْرُ سَخِيَّةٍ
إِلَى أُمِّهِ حَوْفًا بِهِ شَرٌّ حَدَثَانٍ
وَ قَدْ طَرَزَ السَّعْدُ الْعَرِيضُ بُرُودَهَا
وَ مِنْ بَعْدِ فَقْرٍ أَصْبَحَتْ ذَاتَ وَجْدَانٍ

إِلَهِي رَوْحَ رُوحِهِ وَ ضَرْبِيحُهُ
بِعَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلَوَةٍ وَ رِضْوَانٍ

فَأَمَّتْ بِهِ الْأُمُّ الْأَمِينَةَ يَثْرِبًا
تَزُورُ لِعَبْدِ اللَّهِ مَشْهَدَ عُفْرَانٍ
فَزَارَتْ وَ مَعَهَا أُمُّ أَيْمَنَ قَدْ أَتَتْ
وَ آبَتْ وَ بِالْأَبْوَاءِ دَانَتْ لِدَيَّانٍ
وَ قَبْلَ أَحْتِضَارٍ أَشْعَرَتْ بِمَقَالَةٍ
تُبَشِّرُهُ فِيهَا بِأَشْرَفِ أَدْيَانٍ
تُبَشِّرُهُ بِالْوَحْيِ بَعْدَ رِسَالَةٍ
وَ تَنْهَاهُ فِيهَا عَنْ عِبَادَةِ أَوْثَانٍ
بِمَضْمُونِ شِعْرِ مُشْعِرٍ بِنَجَاتِهَا
هَنِيئًا لَهَا فَازَتْ بِأَشْرَفِ وِلْدَانٍ
وَ لَمَّا أَنْتَشَى وَافَى لِبُصْرَى وَ عَمُّهُ

عَلَى نُجْبِ الْإِعْزَازِ مِنْ خَيْرِ أَوْطَانِ
فَخَافَ بِهِ مَكْرَ الْيَهُودِ وَ كَيْدَهُمْ
فَأَبَّ بِهِ فَوْرًا بِإِرْشَادِ رُهْبَانِ

إِلَهِي رَوْحَ رُوحِهِ وَ ضَرْبِجَهُ
بِعَرَفِ شَدِيدِي مِنْ صَلَوَةِ وَ رِضْوَانِ

وَ سَافَرَ مَوْلَانَا الْمُشَفَّعُ ثَابِتًا
لِبُصْرَى بِلَادِ الشَّامِ مِنْ أَرْضِ حَوْرَانِ
أَتَى يُوقَهَا يَبْتَاعُ فِيهَا تِجَارَةً
وَ مَيْسِرَةَ الْمَوْلَى بِجُمْلَةِ رُكْبَانِ
وَ ذَاكَ لِأُمَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي سَمَتْ
حَدِيدِيَّةَ ذَاتِ الطُّهْرِ غَادَةَ إِحْصَانِ
وَ مُذْ حَلَّهَا وَافَى إِلَى فِيءِ دَوْحَةٍ
وَ نَامَ بِقَلْبِ مُبْصِرٍ غَيْرِ عُفْلَانِ
فَمَا لَهُ فِي الْحَيْنِ وَارِفُ ظِلِّهَا
يَقِينُهُ هَجِيرَ الْحَرِّ مِنْ بَيْنِ ظُعَّانِ
وَ مُعْجِزَةَ الْهَادِي الشَّفِيعِ مُحَمَّدِ
لِنَسْطُورِ مُذْ لَاحَتْ بِأَفْصَحِ بُرْهَانِ
تَجَلَّى لَهُ وَجْهُ الْيَقِينِ بِأَنَّهُ

نَبِيِّ رَسُولٍ كَامِلٍ النَّعْتِ وَالشَّانِ
فَجَاءَ إِلَى مَوْلَى حَدِيثِجَةَ سَائِلًا
بِعَيْنَيْهِ هَلْ مِنْ حُمْرَةٍ لَوْهَا قَائِنِ
فَقَالَ لَهُ فِيهِ فَحَقَّقَ ظَنَّهُ
وَ أَبَدَى لَهُ الْأَسْرَارَ مِنْ غَيْرِ كِتْمَانِ
وَ قَالَ لَهُ كُنْ مَعَهُ وَ احْسِنِ طَوِيَّةً
فَهَذَا هُوَ الْمَبْعُوثُ آخِرَ أَرْمَانِ
وَ عَادَ قَرِيرَ الْعَيْنِ مِنْهَا لِمَكَّةِ
مَضَاعَفَ رُبْعِ صِينَ عَنْ كُلِّ حُسْرَانِ

إِلْهِي رَوْحِ رُوحِهِ وَ ضَرْبِجُهُ
بِعَرَفِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَوَةٍ وَ رِضْوَانِ

وَ لَمَّا بَدَا كَالشَّمْسِ كَانَتْ حَدِيثِجَةُ
بِأَعْلَى حَلِّ مُشْرِفٍ بَيْنَ نِسْوَانِ
رَأَتْهُ وَ مَعَهُ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ
رَسُولَانِ مِنْ ضِحِّ الشُّمُوسِ يُظْلَانِ
لِتَنْبَشِقَ التَّصَدِيقَ مِنْ طَيْبِ قُرْبِهِ
وَ تُعْلَنَ بِالتَّوْحِيدِ لِلْوَاحِدِ الدَّانِي
لَقَدْ حَطَبَتْ تِلْكَ التَّقِيَّةُ نَفْسَهُ

إِلَى نَفْسِهَا قَرَّتْ لَهَا مِنْهُ عَيْنَانِ
فَقَصَّ عَلَى الْأَعْمَامِ فِي الْحِينِ أَمْرَهُ
فَقَالُوا رَضِينَا حُرَّةً بَدُ فِتْيَانِ
لِمَا قَدْ حَوَتْ مِنْ نِسْبَةِ قُرَشِيَّةٍ
وَ مَالٍ وَ دَيْنٍ مَعَ جَمَالٍ وَ أَعْوَانِ
وَ قَامَ حَطِيبًا لِلْمُمَجَّدِ عُمُهُ
وَ مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ أَنْتَى بِإِعْلَانِ
عَلَى الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
فَقَالَ لَهُ شَأْنٌ سَيَبْدُو بِرُهَانِ
وَ أَوْلَدَهَا كُلَّ الْبَنِينَ سِوَى الَّذِي
بِاسْمِ حَلِيلِ اللَّهِ سُمِّيَ بِإِيْقَانِ.

إِلَهِي رَوْحَ رُوحِهِ وَ ضَرْبِجَهُ
بِعَرَفِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَ رِضْوَانِ

وَ حَبَّبَ مَوْلَانَا الْخُلَاءَ لِقَلْبِهِ
فَأَمَّ حِرَاءَ وَهُوَ مِنْ أَرْضِ نُعْمَانَ
تَعَبَّدَ فِيهِ كَمَ لَيَالٍ لِرَبِّهِ
فَوَافَاهُ جِبْرَائِيلُ فِيهِ بِقُرْآنِ
وَ كَانَ ابْتِدَاءُ الْوَحْيِ وَافِي لِرُؤْيَا

لِتَمْرِينَ جُثْمَانَ لِيُورِدَ فُرْقَانَ
وَ كَانَ يَقِينًا كُلُّ مَا قَصَّ رُؤْيَاً
سَرِيْعًا كَمَا قَدْ قَصَّ يَاْنِي بِنَبِيَانِ
فَأَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
رَسُولًا مُطَاعًا فِي الْوُجُوْدِ بِسُلْطَانِ
إِلَى دِيْنِهِ يَدْعُو الْأَنَامَ بِأَسْرِهِمْ
فَأَذْنِي بِهِ قَاصٍ وَ أَقْصَابِهِ دَائِي

إِلْهِي رُوْحُ رُوْحَهُ وَ ضَرْبُهُ
بِعَرْفِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَوَةٍ وَ رِضْوَانِ

وَ أَسْرَى بِهِ رَبِّي مِنْ الْحِجْرِ لَيْلَةً
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى لِرُؤْيَا حَنَانِ
كَمَا الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ قَدْ سَرَى
وَ جِبْرِيلُ مَعَ مِيكَالَ مَعَهُ يَسِيرَانِ
وَ مُذْ حَلَّ فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ جُمِعَتْ
لَهُ الرُّسُلُ وَ الْأَمْلَاكُ مَعَ كُلِّ رُوْحَانِي
وَ قَدَّمَهُ جِبْرِيلُ صَلَّى بِجَمْعِهِمْ
إِمَامًا وَ هُمْ لِلْحَقِّ أَكْثَرُ إِذْعَانِ
وَ ذَاكَ لِمَا يَدْرُوْنَ مِنْ فَضْلِهِ الَّذِي

عَلَيْهِمْ عَلَا طُرًّا مِّنَّةٍ مَّنَّانٍ
هُنَالِكَ لِلْمِعْرَاجِ بَادِرَ مُسْرِعًا
لِيَرْقَى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ بِجُثْمَانٍ
وَ جَاوَزَهُنَّ الْكُلَّ وَ الرُّوحَ حَادِمًا
لِحَضْرَتِهِ الْعُلْيَا بِمَشْهَدِ عِرْفَانَ
إِلَى أَنْ دَنَى مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ إِذْ دَنَى
وَ شَاهَدَ ذَاتَ اللَّهِ وَوَيْةَ أَعْيَانٍ
وَ صَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ فِي صُبْحِ يَوْمِهِ
وَ كَابَرَ مَنْ أُغْوِيَ بِفِتْنَةِ شَيْطَانٍ

إِلَهِي رَوْحِ رُوحِهِ وَ ضَرِيحُهُ
بِعَرَفِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَ رِضْوَانٍ

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَكْمَلَ خَلْقِهِ
بِحُلُقِ وَ حُلُقِ سَيِّدِ الْإِنْسِ وَ الْجَانِ
لَهُ قَامَةٌ مَرْبُوعَةٌ أَبْيَضَ الثَّنَا
أَعَزَّ كَجَيْلِ الطَّرْفِ مُحَمَّدٍ أَوْجَانِ
وَ وَاسِعَ عَيْنِ بَلِّ وَ أَهْدَبَ شَفْرِهَا
وَ وَاسِعَ فَمِ بَلِّ وَ أَفْلَجَ أَسْنَانِ
بِجِبْهَتِهِ بَدْرُ الْكَمَالِ مَتَمَّمٌ

وَ شَمْسُ الضُّحَى وَ الْفَجْرُ فِيهِ يُضِيئَانِ
بِأَحْسَنِ عَرِينٍ وَ أَقْنَاهُ قَدْ سَمَى
حَوَى مَنْكِبَاهُ الْوُسْعَ حَدَّاهُ سَهْلَانِ
لَهُ رَجَجٌ فِي الْحَاجِبِينَ وَ أَنْفُهُ
بِهِ بَعْضُ الْإِحْدَادِ عَدْلُ كَمْرَانِ
وَ صَحْمُ كَرَادِيْسٍ كَذَا كَتْ لِحِيَّةِ
وَ كَقَّاهُ بِالْإِحْسَانِ وَ الْجُودِ سَبْطَانِ
وَ كَانَ عَظِيمَ الرَّأْسِ صَلْتًا جَبِينُهُ
وَ ذَا شَعْرٍ حَادِي لِسُحْمَةِ آذَانِ
وَ خَاتَمَهُ يُنْبِي بِحُجْمِ نُبُوَّةِ
وَ مَا بَيْنَ كَتْفَيْهِ اسْتَقَرَّ بِإِيْقَانِ
لَهُ عَرَقٌ كَاللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عَرْفُهُ
يُفُوقُ فَنِيْتِ الْمِسْكِ فِي كُلِّ أَحْيَانِ
وَ مَشِيئَتُهُ الْحُسْنَاءُ كَانَتْ تَكْفُؤًا
كَذَا صَبَبٌ يَنْحَطُّ مِنْهُ لِقِيْعَانِ
وَ كَانَ حَبِيبَ اللَّهِ خَيْرَةَ خَلْقِهِ
يُصَافِحُ مَنْ يَلْقَاهُ مِنْ كُلِّ أَحْدَانِ
مُصَافِحَةً فِي سَائِرِ الْيَوْمِ لَمْ تَزَلْ
مُعَبَّقَةً مِنْهُ بِرِيَّاهُ كَقَّانِ
صَبِيًّا إِذَا مَا مَسَّ يُعْرِفُ مَسَّهُ
وَ يُدْرِي بِعَرَفِ الطِّيبِ مِنْ بَيْنِ صَبِيَّانِ

كَمَا الْبَدْرِ فِي تَمِّ تَلَأْلاً وَجْهَهُ
وَ مَا الْبَدْرُ إِلَّا مِنْهُ بَزْهُو بِالْمَعَانِ
وَ قَدْ قَالَ حَقًّا فِيهِ نَاعَتْ وَصْفِهِ
شَبِيهًا لَهُ مَا أَبْصَرَتْ قَطُّ أَعْيَانِ
وَ لَا شَاهِدَ الْأَمْلَاكُ وَ الْجِنَّ مِثْلَهُ
وَ لَا بَشَرٌ فِي الْخَلْقِ وَ الْخُلُقِ وَ الشَّانِ
وَ مَا أَدْرَكُوا وَ اللَّهُ غَيْرَ حَيَالِهِ
وَ رَبُّكَ أَدْرَى بِالْحَقِيقَةِ لَا ثَانِ

إِلَهِي رَوْحَ رُوحِهِ وَ ضَرْبِيهِ
بِعَرَفِ شَدِيدِي مِنْ صَلَوةٍ وَ رِضْوَانِ

وَ قَدْ كَانَ مَوْلَانَا كَثِيرَ تَوَاضُعِ
شَدِيدَ حَيَاءٍ رَافِعًا خِرْقَ قُمْصَانِ
وَ يَخْصِفُ نَعْلَيْهِ وَ يَجْلِبُ شَاتَهُ
وَ يَخْدُمُ أَهْلِيهِ بِرِفْقٍ وَ إِحْسَانِ
يُحِبُّ مَسَاكِينَنَا يَعُودُ مَرِيضَهُمْ
يُسَبِّحُ مَوْتَاهُمْ يُوَارِي بِأَكْفَانِ
وَ لَيْسَ لِمَنْ أَشْوَاهُ فَقْرٌ وَ فَاقَةٌ
يُحَقِّرُ بَلَّ يَبْدُو لَهُ مِنْهُ بَشْرَانِ

وَ يَقْبَلُ ذَا عُدْرِ يُمَاشِي أَرَامًا
يُوَاسِيهِمْ بَرًّا يُمَاشِي لِعِبْدَانِ
لَقَدْ مُلِئْتُ مِنْهُ الْمُلُوكُ مَهَابَةً
وَ مَا هَاجَهُمْ بَلٌ لَمْ يَخِيفَ بَأْسَ سُلْطَانِ
وَ بَعْضُ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَ يَرْتَضِي
لِمَا يَرْتَضِيهِ زَاجِرًا أَهْلَ عِصْيَانِ
وَ يَمْشِي وَرَاءَ الصَّحْبِ فِي السِّرِّ قَائِلًا
دَعُوا الظَّهَرَ لِلْأَمْلاكِ مَعَ كُلِّ رُوحَانِي
وَ قَدْ رَكِبَ الهَادِي بَعِيرًا وَ بَعْلَةً
كَذَا فَرَسًا إِذْ كَانَ سَيِّدَ فُرْسَانِ
كَذَاكَ حِمَارٌ قَدْ أَتَاهُ هَدِيَّةً
وَ بَعْضُ مُلُوكِ الْوَقْتِ أَهْدَاهُ وَ الْآنِ

إِلْهِي رَوْحِ رُوحَهُ وَ ضَرِيحُهُ
بِعَرَفِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَوةٍ وَ رِضْوَانِ

وَ لَمْ تَشْكُ جُوعًا مِنْهُ نَفْسٌ أَيْبَةً
وَ لَا عَطَشًا كَهَلًا وَ رَاضِعَ أَلْبَانِ
وَ كَانَ كَثِيرًا مَاءَ زَمَزَمَ يَعْتَدِي
إِذَا مَا غَدَا يَكْفِيهِ فِي كُلِّ أَحْيَانِ

وَ يَعْصِبُ أَحْجَارًا عَلَى الْبَطْنِ طَاوِيًا
وَ لَوْ شَاءَ غُذِّي مِنْ جَنَانٍ بِالْوَانِ
وَ قَدْ سَلَّمَ الْمَوْلَ مَفَاتِيحَ أَرْضِهِ
بِحَضْرَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ سَيِّدِ حُزَانِ
وَ شَمُّ جِبَالٍ رَاوَدَتْهُ بِأَنَّهَا
تَكُونُ لَهُ تَبْرًا فَلَمْ يُرِدِ الْفَانِي
وَ كَانَ يُقَالُ اللَّعْوُ يَبْدَأُ مَنْ لَقِيَ
بِخَيْرِ تَحِيَّاتٍ يُحْيِي بِإِعْلَانِ
يُطِيلُ صَلَاةَ حُطْبَةٍ جُمُعِيَّةً
يُقَصِّرُهَا لَكِنْ بِأَكْمَلِ أَرْكَانِ
وَ يَأْلَفُ لِلْإِشْرَافِ يُكْرِمُ فَاضِلًا
وَ يَمْزُجُ حَقًّا مَعَ نِسَاءٍ وَ غِلْمَانِ
يَقُولُ بِمَا يَرْضَى الْإِلَهَ مَقَالَهُ
فِدَاهُ فُؤَادِي بَلْ وَ رُوحِي وَ إِنْسَانِي
هُوَ الشَّمْسُ فِي حُسْنِ هُوَ الْبَدْرُ رُؤْنَقًا
مُحْيَاهُ فَاقَ النَّيِّرِينَ بِحُسْبَانِ.

إِهْنِي رَوْحَ رُوحِهِ وَ ضَرْبِجُهُ
بِعَرَفِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَوَةٍ وَ رِضْوَانِ

أَلَا خَبْرًا عَنِّي أَهَيْلَ مَوَدَّتِي
بِأَيِّ بِهِ فَا نِ إِلَى يَوْمِ أَكْفَانِ
أَرَى حُبَّهُ دِينِي وَرُشْدِي وَ مَلَّتِي
وَ تَعْدَادُ مَا قَدْ حَا زَ فِي الْحُسْنِ أَعْيَانِي
أَهَيْمُ بِهِ مَا عِشْتُ دَهْرًا وَ إِنْ أَمْتُ
سَأُوصِي بِهِ أَهْلِي جَمِيعًا وَ إِخْوَانِي
هَوَاهُ أَنَيْسِي فِي الْجَنَادِلِ حُبُّهُ
لَطِيفَةُ رُوحِي بَلْ وَ رُوحِي وَ رِيحَانِي
لَهُ مُعْجَزَاتٌ أَخْرَسَتْ كُلَّ جَا حِدٍ
وَ سَلَّتْ عَلَى الْمُرْتَابِ صَارِمَ بُرْهَانِ
دَعَى سَرْحَةً عَجْمًا فَلَبَّتْ وَ أَقْبَلَتْ
تَجَرُّ ذُيُولَ الرَّهْوِ مَا بَيْنَ أَفْنَانِ
أَشَارَ إِلَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ بِكَفِّهِ
فَخَرَّ لَهُ مِنْ أَوْجِهِ وَ هُوَ نِصْفَانِ
وَ قَدْ أَشْبَعَ الْجَمَّ الْعَفِيرَ جَنَابُهُ
بِمُدِّ شَعِيرٍ صَحَّ ذَا بَيْنَ أَخْدَانِ
وَ أَرَوَى بِمَاءٍ مِنْ أَنَامِلِ كَفِّهِ
لِحُمْلَةٍ صَحْبٍ حِينَ جَادَتْ كَسَيْحَانِ
وَ هَزَّ قَضِيْبًا يَوْمَ أُحُدٍ لِحَاجَةٍ
فَعَادَ صَقِيلًا فِي يَدِي خَيْرِ شُجْعَانِ
وَ نَاهِيكَ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَ مَا احْتَوَى

عَلَيْهِ مِنَ الْإِعْجَازِ مِنْ حُسْنِ إِنْقَانِ
مَصَاقِعِ نَجْدٍ مَعَ تَهَامَةٍ أُحْصِرُوا
عَنِ الْمِثْلِ فِي آيٍ وَأَفْصَحُ عُرْبَانِ
لَهُ الشَّمْسُ رُدَّتْ وَ الْبَعِيرُ شَكَالَهُ
وَ مِنْ صَائِدٍ قَدْ فَكَّ مَأْسُورَ غُزْلَانِ
وَ سَبَّحَتِ الْحُصْبَاءُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ
وَ رَدَّ بِهَا عَيْنًا جَرَتْ فَوْقَ أَوْجَانِ
إِلَى غَيْرِ ذَا مِنْ مُعْجَزَاتٍ بِقَدْرِ مَا
بَبْرٍ وَ بَجْرٍ مِنْ رِمَالٍ وَ حِيثَانِ
وَ لَوْلَاهُ مَا كَانَ الْخَلِيلُ وَ آدَمُ
وَ مُوسَى وَ عِيسَى بَلْ وَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ
أَتَوْا قَبْلَهُ فِي الشَّكْلِ لَكِنَّهُ الَّذِي
بِمَعْنَاهُ وَاقٍ قَبْلَهُمْ وَ هُوَ نُورَانِي
لِأُمَّتِهِمْ جَاءُوا يُنُوبُونَ عَنْهُ فِي
بَلَاغِ رِسَالَاتٍ وَ إِحْمَادِ طُعْيَانِ
وَ ذَا بَعْضُ مَا أُعْطِيَ وَ حُصَّ نَبِيْنَا
وَ مَا حَصُرَ مَا قَدْ حَارَ وَ سَعِيَ وَ إِمْكَانِي
إِلَى هَهُنَا كَفَّ اطِّرَادَ اهْتِمَامِهِ
جَوَادُ مَقَالِي فِي مَهَامَةٍ تَبْيَانِ
وَ مِنْ فَدَفَدِ الْإِيضَاحِ أَقْصَى بِهَيَاةِ
لَقَدْ أَبْلَغَ الْإِمْلَاءَ وَارِدُ رَبَّانِي.

إِلَهِي رَوْحَ رُوحِهِ وَ ضَرْبِحَهُ
بِعَرَفِ شَدِيدِي مِنْ صَلَوَةٍ وَ رِضْوَانِ

فَيَا مَانِحَ الطُّلَابِ كُلِّ عَطِيَّةٍ
إِذَا رَفَعُوا صِفْرَ الْيَدَيْنِ بِإِذْعَانِ
تَنَزَّهْتَ فِي ذَاتٍ وَ وَصَفِ عَنِ السَّوَى
بِلَا شَبَهٍ تُعْطِي وَ تَقْضِي بِحِزْمَانِ
قَدِيمٍ مِنَ الْأَزَالِ حَقُّ لَكَ الْبَقَا
فَلَيْسَ عَلَيَّ غَيْرِ سِوَايَكَ تُكَلِّبِي
لِقُدْرَتِكَ الْعَلِيَاءِ دَامَ اسْتِنَادُنَا
بِفَضْلِكَ يَا مِفْضَالَ تَهْدِي لِحَيْرَانِ
بُنُورِكَ يَا اللَّهُ نَدْعُوكَ جَهْرَةً
وَ بِالْمُصْطَفَى مُنْجِي الْأَسِيرِ مَعَ الْعَانِي
إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِهِ وَهُوَ ذُخْرُنَا
كَذَا بُنْجُومِ الْأَلِ إِكْلِيلِ تَيْجَانِ
هُدَاةِ الْوَرَى وَ الصُّحْبِ طَرًّا بِأَسْرِهِمْ
وَ لَا سِيَّمَا صِهْرِيهِ أَيْضًا وَ أَخْتَانِ
وَ أَخْبَارِ هَذَا الدِّينِ مَنْ سَارَ ذِكْرُهُمْ
مَسِيرَ الْقَطَا وَ الْقَطْرِ فِي كُلِّ عِمْرَانِ

وَ مَنْ فِي الرِّزَايَا بِالْحُمُولِ لَقَدْ رَضُوا
وَ لَمْ يَكْحُلُوا بِالنُّومِ سَهَرُوا أَجْفَانِ
فَيَا رَبِّ وَقَفْنَا لِإِخْلَاصِ نِيَّةِ
بِقَوْلٍ وَ فِعْلٍ وَ اخْتِمَنَّ بِإِيمَانِ
وَ إِنْجَاحِ مَطْلُوبِ وَ إِبْلَاحِ مَقْصُودِ
كَذَا وَ تَقِينَا كُلَّ شَرٍّ وَ خِذْلَانِ
وَ مَا قَدْ ظَنَّنَا فِينَا مِنْ حُسْنِ ظَنِّنَا
تُحَقِّقُ وَ تَكْفِينَا أَدِيَّةَ شَيْطَانِ
وَ لَا تَجْعَلْنَا كَالَّذِي قَدْ هَوَى بِهِ
هَوَاهُ إِلَى دَارِ الْبَوَارِ بِحُسْرَانِ
وَ تُدِينِ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْإِيْقَانِ رَبَّنَا
جَنِّي قِطَافِ بَلٍّ وَ تَغْفِرُ لِلجَانِي
وَ عُمَّ لِهَذَا الْجُمُعِ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ
وَ مَغْفِرَةٍ تُنَجِّيه مِنْ هَوْلِ نِيرَانِ
وَ عَن غَيْرِكَ اللَّهُمَّ حَقِّقْ غَنِي لَنَا
وَ أَصْلِحْ وِلَاةَ الْأَمْرِ فِي كُلِّ بُلْدَانِ
وَ آمِنِ لَنَا الرِّزْعَاتِ وَ أَصْلِحْ رَعِيَّةً
وَ أَيِّدْ مُلُوكَ الدِّينِ مِنْ أَهْلِ إِيْمَانِ
وَ وَفِّقْ لِمَا تَرْضَاهُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
مُلُوكِ بَنِي الرَّهْرَاءِ فِي أَرْضِ نُعْمَانَ
وَ أَعْظِمِ إِلَهِي الْأَجْرَ مِنْكَ لِكُلِّ مَنْ

لِذَا الْخَيْرِ أَجْرِي مِنْ كُفُولٍ وَ شُبَّانِ
وَ آمِنٍ وَ أَحْصِبِ سَوْحِ طَه تَحْسُنًا
وَ قَاصِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الدَّانِي
وَ رَحِصَ لَنَا الْأَسْعَارَ جُودًا وَ مَنَّةً
وَ مَنْ بَغَيْثِ صَيِّبٍ وَ بَهْتَانِ
وَ بِالْعَفْوِ وَ الْعُفْرَانِ فَاْمُنُّ تَكَرُّمًا
لِنَاظِمِ عَقْدِ عَزَّ عَنْ قَدْرِ أَثْمَانِ
عَبِيدِكَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ هُوَ الَّذِي
مُحَمَّدٌ يَا هَادِي أَبُوهُ وَ سِبْطَانِ
إِلَى آلِ بَرَزَنْجِ شَهِيرِ انْتِمَائُوهُ
وَ نَسَبْتُهُ لِلْمُصْطَفَى ذَاتُ بُرْهَانِ
وَ حَقَّقِ لِبَحْرِ الْفَضْلِ جَعْفَرَ فَوْزَهُ
بِقُرْبِكَ وَ أَرْفَعَهُ بِأَرْفَعِ كُنْبَانِ
وَ أَسْكِنُهُ فِيهَا فِي جَوَارِ حَبِيبِهِ
وَ أَشْهَدُهُ ذَاتًا مِنْكَ لَيْسَ لَهَا ثَانِ
وَ أَسْلَافَنَا وَ الْوَالِدِينَ وَ آلَنَا
وَ أَشْيَاخَنَا مَعَ حَاضِرِينَ وَ إِخْوَانِ
وَ كَاتِبَهَا اسْتُرْ عَيْبَهُ ثُمَّ حَصْرَهُ
وَ قَارِئَهَا وَ السَّامِعِينَ بِأَذَانِ
وَ صَلَّى وَ سَلَّمَ لِي عَلَى خَيْرِ قَابِلِ
بِحَلِّي كُلِّ لِلْحَقِيقَةِ وَ الشَّانِ

كَذَا الْأَلِ وَ الْأَصْحَابِ وَ الرُّسُلِ سِيَّمَا
أُولِي الْعِزْمِ وَ الْأَمْلَاقِ مِنْ خَيْرِ رُوحَانِي

صَلَاةً مَدَى الْأَيَّامِ مَا فَاهُ مُنْشِدٌ

بِسِيرَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي حُسْنِ الْحَانِ

وَ مَا شَنَّفَ الْأَسْمَاعَ دُرِيٌّ وَصَفِهِ

وَ قَلَّدَ أَجْيَادًا قَلَائِدَ مَرْجَانِ

وَ حَلَّتْ صُدُورًا لِلْمَحَافِلِ دَائِمًا

عُقُودُ حُلَاهُ الزَّيْنِ فِي سَمَطِ إِتْقَانِ

إِهْيَ رَوْحِ رُوحَهُ وَ ضَرِيحَهُ

بِعَرَفِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَوَةٍ وَ رِضْوَانِ